

الأغاني

صوت .

(سَلَايْتُ عِظَامِي لِحَمَاهَا فَتَرَكَتْهَا ... عَوَارِيَّ فِي أَجْلَادِهَا تَتَكَسَّرُ) .

(وَأَخْلَيْتِ مِنْهَا مَخَّهَا فَكَأَنَّهَا ... أَنَابِيْبُ فِي أَجْوَاهِهَا الرَّبِّيحُ تَصْفِرُ) .

(إِذَا سَمِعْتِ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَرَعَّ دَت ... مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوْلِ مَا تَتَحَدَّرُ) .

(خُذِي بِيَدِي ثُمَّ اكْشِفِي الثَّوْبَ فَانظُرِي ... بِلَايَ جَسَدِي لَكِنِّي أَتَسَتَّرُ) .

(وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَأْؤُهَا ... وَلَكِنَّهَا رُوحٌ تَذُوبٌ فَتَقْطُرُ) .

اللحن الذي صنعه عبد الله بن العباس في هذا الشعر ثقیل أول قال عبد الله فنصت فيه لحناً ثم عرفته خبره في رقعة كتبتها إليه وسألته وعداً يعدني به للمصير إليه فكتب إلي نظرت في القصة فوجدت هذا لا يصلح ولا ينكتم علي حضورك وسماعي إياك وأسأل الله أن يسرك ويبقيك فغنيت الصوت وظهر حتى تغنى به الناس فلقيني سوار يوماً فقال لي يا بني أخيه قد شاع أمرك في ذلك الباب حتى سمعناه من بعد كأننا لم نعرف القصة فيه وجعلنا جميعاً نضحك .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال .

كان بشر خادم صالح بن عفيف عليلاً ثم برئ فدخل إلى عبد الله بن العباس فلما رآه فتلقاه وأجلسه وشرب سروراً بعافيته وصنع لحناً من الثقیل الأول هو من جيد صنعته .

صوت .

(مَوْلايَ لَيْسَ لِعَيْشِ لَسْتَ حَاضِرَهُ ... فَدَرُّهُ وَلَا قِيَمَةٌ عِنْدِي وَلَا ثَمَنٌ) .

(وَلَا فَوَقَدْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلذَّتَّهَا ... شَيْئاً إِذَا كَانَ عِنْدِي وَجْهٌ كَالْحَسَنِ) .

حدثني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثنا عبد الله بن

العباس الربيعي قال